

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (66)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعليه وصيده وسلم تسليمها كثيرا. أما بعد فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:00:00

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلزال ويتقارب الزمان ويفشو الزنا ويكثر الهرج فسئل عن هذه ف قال القتل والزلزال علامة من علامات الساعة الصغرى - 00:00:24

التي تقع وتتكاثر في آخر الزمان كثرة الزلزال ان يتبع بعضها بعضاً تتكاثر بقرب الزمان من اليوم الآخر. من قيام الساعة وروى الإمام أحمد والدارمي وغيرهما بأسناد جيد عن سلمة ابن نفيل السكوني رضي الله عنه - 00:00:56

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة كثرة الزلزال في رواية ان بين يدي الساعة موتن اي موت كثير شديد وكثرة الزلزال وتسمعون بالأخبار بين الفينة والآخر عن هذه الزلزال - 00:01:30

وما تولده من التسونامي والبراكين ما يحصل معها من الهلكات فهذا مما اخبر به نبينا عليه الصلاة والسلام وهو علم من اعلام نبوته في اخبار غيب يقع وقد وقع كما اخبر - 00:01:59

ومما يجدر التنبيه اليه ان الزلزال نوعان. زلزال حسية وهي التي تعود باثارها على على البلدان والمساكن والمباني الارتجاج والهدم وما يكون تحتها من الموتى والقتلى قبل الله المسلمين فيهم شهداء - 00:02:21

فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من الشهداء من مات بالهدم فان هدم عليه ومن اثار الزلزال الانهادات والخسوفات في الارض والنوع الثاني زلزال القلوب بالمحن والفتن تتزلزل عن الايمان فيضعف - 00:02:47

وعن اليقين ويقل وتتزلزل عن قبول الحق لكثره هذه الصوائف وكلها النوعين في الزلزال الحسية والمعنوية والقلبية تکثران في آخر الزمان فنسأل الله الكريم العظيم لطفه الخفي وان يمن علينا وعليكم بعفوه وعافيته - 00:03:14

وان يتقبل من مات من المسلمين في هذه الزلزال شهداء وان يداوي جراحهم ويعافي مبتلانا ومتلائمن انه جواد كريم. وهذه الزلزال من علامات الساعة الصغرى تدل على ثلاثة علامات للكبرى وهي الخسوفات العظيمة - 00:03:45

فانه ذكر صلى الله عليه وسلم خسوفات ثلاثة عظيمة خس في المشرق مشرق الجزيرة تخس في المغرب وحس في هذه الجزيرة تغبير للارض وقشرتها وطبقاتها تهيئاً لارض المحشر وارض المعاد يوم القيمة - 00:04:11

حيث لا جبال ولا اودية ولا سهول ولا مرتفعات ولا منخفضات بل هي الخبزة كبسولة الكف والله المستعان كان المؤمل نبدأ مجموعي الحديث الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب حتى يتهيأ الاخوان بالنسخ - 00:04:34

نكم المدارسة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغنا في الدرس السابق الى تمام حجته في خمس مجالس والان نبدأ بالجلس ايش الخامس والستين نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعليه وصيده اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين - 00:05:00

وال المسلمين. نعم بدأنا بالجلس الرابع والخامس والستين في الدرس السابق الان نبدأ بالجلس السادس والستين. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل وفاته صلى الله عليه وسلم فاقام بها بقية ذي الحجة والمحرم والسفر. ثم ابتدأ به صلى الله عليه وسلم وجعله في بيت ميمونة. يوم الخميس - 00:05:34

كان وجعاً في رأسه الكريم وكان اكثر ما يعتريه الصداع عليه الصلاة والسلام. نعم اقام بها اي بالمدينة بعد ما رجع فانه مضى من مكة

راجعا من الحج في صبيحة اليوم الرابع عشر - 00:06:05

لأنه كان من المتأخرین في حجته عليه الصلاة والسلام فصلی صلاة الفجر في الحرم وقد طاف طواف الوداع فوافی عائشة واخاها عبد الرحمن رضي الله عنهم في موضع حده لهم فقال افرغت يا عائشة؟ قالت نعم - 00:06:25

فاذن الناس بالرحيل رجوعا الى المدينة واخذ يمشي كما اخذ في قدمه عشرة ايام سيكون وصوله المدينة اليوم الرابع والعشرين من آن من ذي الحجة ولهذا اقام بها بقية ذي الحجة - 00:06:49

واقام بها في شهر الله المحرم واقام بها في سفر ثم بدأ به مرضه في ربيع الاول عليه الصلاة والسلام وفي مرجعه من حجته بعث الله عز وجل اليه جبرائيل - 00:07:17

فسألة عن الاسلام وعن الایمان وعن الاحسان وعن الساعة وعن اشراطها في حديث جبرائيل المشهور الذي عليه قواعد هذا الدين قواعد الملة والشريعة ابتدأ وجعله عليه الصلاة والسلام. في نوبتي ميمونة بنت الحارث - 00:07:39

في نوبة من ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وقد ابتدع به وجعه في رأسه صلى الله عليه وسلم ومضى يطوف على نسائه يعدل بينهم حتى اشتد عليه هذا الوجع - 00:08:06

وكان يأتيه وينتابه الصداع. وهو الالم في رأسه قد يكون معه حمى كما كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم فلما ثقل واشتد به المرض استأذن ان يمرظ في بيت عائشة - 00:08:25

تأذن نسائه عليه الصلاة والسلام لم؟ لأن الحق لهن وهو اعدل بني ادم واكرمهم شيمة وخلقها ودلا وادبا عليه الصلاة والسلام فاذن له رضي الله عنهن لما يعلمنه من حبه ان يبقى في بيت عائشة وعند عائشة - 00:08:48

فهو مع هذه الحال يستأذن نسائه صلى الله عليه وسلم يستأذنها ان يأذن له بترك المبيت عند عندهن في لياليهن مع انه في حال مرض ليس في حال سعة وصحة - 00:09:17

يقرب نسائه وهذا دليل على ان القسم وهي الليالي للزوجات انها حق لهن والحق في التعدد للرجل لكن يجب العدل في امور ثلاثة القسم ليلة ليلة ليلتين ليلتين اسبوع - 00:09:38

وفي النفقه وفي السكنته القسم يتعلق بالمبيت والنفقة الطعام والشراب والملابس والاثاث والثالث في المسكن فهذه الامور الثلاثة التي يجب على المعدد ان يعدل فيها اما ميل القلب فهذا لم يكلفه في الشرع - 00:10:03

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما قسم بين نسائه اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلومني فيما لا املك وهو ميل قلبه وها نحن في القرن الخامس عشر نعلم - 00:10:34

حبه صلى الله عليه وسلم الشديد لعائشة رضي الله عنها من بين سائل نسائه رضي الله عنها وقد مات صلى الله عليه وسلم كما يأتي بين سحرها وبين نحرها واخذ وجعه به - 00:10:51

نحو احدى عشر او اثنتنا عشرة ليلة وهذا نبينا يصيبه الوجع ويصيبه الهم ويصيبه البلاء وهو اكرم من مشى على هذه البسيطة اذا فلما تستبعد يا عبد الله البلاء ان يصيبك - 00:11:16

والبلاء يأتي اما عقوبة على ما كان من تقصيرك واما يأتي البلاء اختبارا وامتحانا لك اثبتت ام تجزع وتصبر وترتضى ام تعترض على قضاء الله وقدره وتجزع منه والمؤمن عند اقدار الله صبار - 00:11:39

وعند بلاء شكار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عجبت لامر المؤمن فان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:12:07

وليس ذلك الا للمؤمن نعم وكان اكثر ما يعترضه الصداع عليه الصلاة والسلام فجعل مع هذا يدور على نسائه حتى شق عليه فاستأذنها ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها - 00:12:29

فامتنا له فمكث فمكث وجعا. وجعا فمكث وجعا اثني عشر يوما. وقيل اربعة عشر يوما والصديق رضي الله عنه يصلی بالناس بنصفه في نصه صلى الله عليه وسلم عليه. نعم - 00:12:51

في هذه المدة احدى عشرة ليلة او اكثر لم يستطع ان يخرج فيصلـي بالنـاس وقد انتابـه ذلك قبل هذا ثم رجـع وـش الصـوت هذا وـقام ابا بـكر يـصلـي بالنـاس بـوجـعـه الـاخـير اـمـرـهـ اـلـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ انـ يـصـلـيـ بـالـنـاسـ اـبـاـ بـكـرـ - 00:13:10

امـرـهـ انـ يـصـلـيـ بـالـنـاسـ اـبـاـ بـكـرـ فـيـ ذـلـكـ اـنـ اـبـاـ بـكـرـ رـجـلـ اـسـيـفـ يـعـنـيـ لـاـ يـقـومـ مـقـامـكـ الاـ وـلـمـ يـسـمـعـ مـنـ الـبـكـاءـ فـلـوـ اـمـرـتـ عـمـرـ

فـابـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:13:48

اـلـاـ انـ يـصـلـيـ بـالـنـاسـ اـبـوـ بـكـرـ اـخـذـ هـذـهـ الـاـيـامـ تـيـ وـجـعـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـسـتـمـرـ فـيـ بـيـتـ عـائـشـةـ يـمـرـضـ اـبـوـ بـكـرـ يـصـلـيـ

بـالـنـاسـ وـكـانـ يـعـالـجـ الـحـمـىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:14:09

وـجـدـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ خـفـةـ وـاـقـيـمـ فـخـرـ فـكـادـ النـاسـ اـنـ يـفـتـنـواـ ثـمـ اـقـعـدـ عـنـ يـسـارـ اـبـيـ بـكـرـ اـنـ يـتـأـخـرـ فـأـشـارـ اـلـيـهـ النـبـيـ اـمـ

مـكـانـكـ فـجـلـسـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ يـسـارـ اـبـيـ بـكـرـ - 00:14:30

وـابـوـ بـكـرـ يـصـلـيـ بـصـلـاـةـ رـسـوـلـ اللـهـ كـانـ اـمـاـمـاـ فـصـارـ مـأـمـوـمـاـ وـالـنـاسـ يـأـتـمـوـنـ بـاـبـيـ بـكـرـ وـهـذـهـ فـيـهـ اـحـكـامـ جـوـازـ اـنـقـلـابـ النـيـةـ مـنـ

اـمـامـ اـلـىـ مـأـمـوـمـ اـلـىـ اـمـامـ - 00:14:57

وـلـهـذـاـ اـبـوـ بـكـرـ صـلـيـ بـالـنـاسـ اـمـاـمـاـ ثـمـ اـتـمـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـالـنـاسـ يـأـتـمـوـنـ بـاـبـيـ بـكـرـ وـفـيـهـ اـلـاـحـكـامـ اـيـضـاـ اـنـ الـاـمـامـ اـذـاـ صـلـيـ

جـالـسـاـ جـازـ اـنـ يـصـلـيـ مـنـ وـرـاءـهـ وـقـوـفـاـ - 00:15:21

فـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـيـ جـالـسـاـ لـعـزـجـهـ عـنـ الـقـيـامـ وـابـوـ بـكـرـ وـرـاءـهـ يـأـتـمـ بـهـ صـلـيـ وـاـقـفـاـ وـالـنـاسـ كـذـلـكـ وـهـذـهـ يـدـلـ عـلـىـ نـسـخـ

حـدـيـثـ وـاـذـاـ صـلـىـ قـاعـدـاـ فـصـلـوـاـ قـعـودـاـ اـجـمـعـيـنـ. اوـ اـجـمـعـونـ - 00:15:40

وـلـمـ يـخـرـجـ بـعـدـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ مـرـضـهـ ذـلـكـ بـلـ اـنـهـ قـبـلـ وـفـاتـهـ بـاـيـامـ يـسـبـرـةـ مـاـ فـجـيـ الصـحـابـةـ اـلـاـ وـالـسـتـارـ يـرـتـفـعـ سـتـارـ حـجـرـةـ

عـائـشـةـ وـاـذـاـ النـبـيـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ وـكـادـوـ يـفـتـنـواـ وـهـمـ يـصـلـوـنـ - 00:16:05

حـبـاـ لـهـ وـشـوـقـاـ وـخـشـيـةـ مـنـ فـقـدـهـ فـرـأـهـ يـصـلـوـنـ خـلـفـ اـبـيـ بـكـرـ فـتـبـسـمـ مـسـرـوـرـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـاـشـارـ بـيـدـهـ مـكـانـكـ بـعـدـمـاـ كـادـوـ

يـفـتـنـواـ وـهـمـ فـيـ صـلـاتـهـمـ قـالـوـاـ وـلـمـ يـرـوـهـ بـعـدـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:16:36

فـيـ مـدـةـ مـرـضـهـ يـعـودـهـ الصـحـابـةـ وـهـوـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـعـانـيـ مـنـ سـكـرـاتـ الـمـوـتـ وـاـمـرـ بـاـنـ يـؤـتـيـ لـهـ بـسـبـعـ قـرـبـ مـنـ سـبـعـةـ اـبـارـ اـرـيـقـتـ

عـلـيـهـ وـكـانـ يـقـولـ اللـهـ اـكـبـرـ اـلـىـ الـمـوـتـ سـكـرـاتـ - 00:17:04

اـنـ لـمـوـتـ لـسـكـرـاتـ قـبـلـ اـنـ يـمـوـتـ بـثـلـاثـ اـيـ بـلـاثـ لـيـالـيـ اوـ بـخـمـسـ ذـكـرـ اـمـرـاـ عـظـيـمـاـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ

عـنـهـ غـيـرـهـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:17:25

وـقـدـ طـرـحـ عـلـىـ وـجـهـ خـمـيـصـةـ فـاـذـاـ اـغـتـمـ بـهـ اـيـ مـنـ الـوـجـعـ وـالـحـمـىـ كـشـفـهـ يـتـنـفـسـ يـطـرـحـهـ عـلـىـ وـجـهـهـ اـذـاـ اـغـتـمـ بـهـ كـشـفـهـ فـقـالـ وـهـوـ كـذـلـكـ

لـعـنـةـ اللـهـ عـلـىـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـتـخـذـوـاـ - 00:17:47

قـبـورـ اـنـبـيـائـهـمـ مـسـاجـدـ هـلـاـ يـحـبـنـاـ فـيـ حـبـ اـمـتـهـ هـلـاـ فـلـاـ تـخـذـنـوـاـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ فـانـيـ اـنـهـاـكـمـ عـنـ ذـلـكـ تـقـولـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـوـلـاـ ذـلـكـ

لـاـ بـرـزـ قـبـرـهـ اـيـ جـعـلـ فـيـ مـكـانـ بـارـزـ - 00:18:12

غـيـرـ اـنـهـ خـشـيـ اـنـ يـتـخـذـ مـسـجـدـاـ وـفـيـ مـرـضـهـ ذـلـكـ وـعـنـدـهـ النـاسـ يـعـوـدـوـنـهـ قـالـ اـتـولـيـ بـكـتـابـ اـكـتـبـهـ لـكـمـ لـاـ يـخـتـلـفـ النـاسـ مـنـ بـعـدـيـ وـهـوـ

يـعـالـجـ حـمـىـ وـسـكـرـاتـ الـمـوـتـ فـغـشـيـ عـلـيـهـ وـقـالـ بـعـضـ النـاسـ - 00:18:37

لـاـ حـاجـةـ اـلـىـ كـتـابـ رـسـوـلـ اللـهـ هـذـهـ الـقـرـآنـ بـيـنـنـاـ وـحـصـلـ بـيـنـهـمـ لـغـطـ فـاـنـتـبـهـ فـاـمـرـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـاـخـرـاجـهـمـ مـنـ مـجـلـسـهـ لـاـنـ الـمـرـيـضـ

فـيـ شـدـةـ الـمـرـضـ لـاـ اـسـتـسـيـغـوـاـ اـزـعـاجـاـ عـنـدـهـ وـقـلـقـاـ وـاضـطـرـابـاـ - 00:19:01

وـقـالـ بـعـدـهـ لـعـائـشـةـ اـدـعـيـ لـيـ اـخـاـكـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ اـخـاـكـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ اـكـتـبـ لـاـبـيـ بـكـرـ كـتـابـاـ لـاـ يـخـتـلـفـ النـاسـ عـلـيـهـ مـنـ بـعـدـيـ ثـمـ قـالـ يـاـ اـبـيـ

الـلـهـ وـالـمـسـلـمـوـنـ اـلـاـ اـبـاـ بـكـرـ - 00:19:25

لـمـ يـكـتـبـ هـذـهـ الـكـتـابـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـتـمـ هـذـهـ الـاـمـرـ ذـيـ تـمـنـاهـ وـهـذـهـ اـصـرـحـ مـاـ جـاءـ وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ اـشـارـتـهـ

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـاـشـارـةـ الـظـاهـرـةـ - 00:19:44

اـلـىـ اـنـ يـتـولـيـ اـمـرـ النـاسـ بـعـدـهـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـأـبـيـ اللـهـ وـالـمـسـلـمـوـنـ اـلـاـ اـبـاـ بـكـرـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ. نـعـمـ وـاـسـتـثـنـاـهـ لـهـ

من جيش اسامة الذي كان قد جهزه صلى الله عليه وسلم الى الشام لغزو الروم. نعم - 00:20:03

جهز بعد رجوعه من الحج جيشا لغزو الروم. وجعل عليه اسامة بن زيد كان عمره يومئذ ثمانى عشرة سنة استثنى ابا بكر الا يخرج معهم في مرضه ذلك ثم لما مات عليه الصلاة والسلام استأنف الصديق اسامة بن عمر يبقى معه وزيرا ومعينا - 00:20:27

ففي هذا انه جهز هذا الجيش لتأديب الروم وقد امواه امضاه ابو بكر بعد رسول الله مع ان الناس ارتدوا الا قليلا وحصل منهم ما حصل من القلق والاضطراب بهذه الرزية العظمى بمorte عليه الصلاة والسلام - 00:20:57

مع ذلك ابى ابو بكر الا ان يمضي هذا الجيش وقال والله لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في هذا من العبر والحكم ان ان تأدب الناس وهابوا المسلمين - 00:21:21

مع ان عمر وغير عمر رضي الله عنهم اشار على ابى بكر بارجاءه لكن هذه قوة الایمان وحصافة الرأي ومعنىه فان ابا بكر امر ابى ان يحل لواء عقده النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:45

وكان فيها من الخير العظيم الذي يعرفه اهل السير من مهابة اعدائنا ومهابة الناس للمسلمين بانهم مع هذه الرزية امضوا جيشا عقد لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:22:05

فلما حصل الوجع تربصوا لينظروا ما يكون من امره صلى الله عليه وسلم وقد صلى عليه الصلاة والسلام خلف الصديق جالسا. نعم. لما عقد هذا اللواء لم يمضي اسامة بل يقى في المدينة يتربصون بانتظاره - 00:22:27

ماذا يقع للنبي عليه الصلاة والسلام فلما توفي الوفاة التي كتبها الله عليه امضى ابو بكر هذا الجيش جيش اسامة وكان لتأديب الروم نعم وقبض صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين من ربيع الاول فالمشهور انه الثاني عشر منه وقيل مستهل وقيل - 00:22:48  
وقيل غير ذلك. نعم قبض النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول الارجح انه في يوم الثاني عشر منه وقيل في اوله وقيل بعده وقيل غير ذلك - 00:23:15

ويوم الاثنين يوم ولد فيه النبي عليه الصلاة والسلام ويوم مات فيه فبا ليت شعري هؤلاء المحتفلون بيوم ميلاده الا يوافق هذا احتفالهم بيوم وفاته هذه البدع تجر بدوا ومنكرات - 00:23:35

لانها تجانب السنن قبض يوم الاثنين ضحى قبضه الله جل وعلا وكان خيره بين الخلود في الدنيا ثم يلحق بالرفيق الاعلى واختار صلى الله عليه وسلم جوار الله على جوار خلقه - 00:23:57

جوار الله على جوار خلقه سمع وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى والانبياء كلهم موعودون بالجنة يشهد لهم باعيانهم انهم في الجنة عليهم الصلاة والسلام في مرضه ذلك - 00:24:19

عادته فاطمة بنته رضي الله عنها فسرها عليه الصلاة والسلام فسرها فبكت ثم سارها فتبسمت وضحك وخبرت عن ذلك انه سرها فاخبرها انه ميت في وجعه ذلك. عليه الصلاة والسلام - 00:24:46

فبكت شفقة البنت على ابها كيف وابوها هو سيد الناس. رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرها وخبرها انها اول من يتبعه من اهل بيته فتبسمت وضحك فرحا بلقاء الله وصحبة رسوله - 00:25:15

صلى الله عليه وسلم وهي رضي الله عنها المبشرة بانها سيدة نساء من الجنة اللهم صلي وسلم عليه كان في هذا الوجع العظيم وقبل موته بتلك الليلة وحصل له انتعاش - 00:25:39

سمى هالناس صحوة الموت حتى ان ابا بكر رجع الى الى مكانه في العالية في السنج مزرعته لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان حاله احسن من حال الایام التي مضت - 00:26:07

مات الموت التي كتبها الله على بنى ادم لم؟ لان نبينا بشر ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير اي انا مرسل رسول - 00:26:25

ليس لي صفات غير هذه الصفات الرسالة والعبودية ليس نبينا لها وليس مخلوق من مادة النور كما يزعمه الخرافيون بل هو بشر يحيى كما يحيون ويمرض كما يمرضون وينعم كما ينعمون ويمشي في الاسواق - 00:26:48

ويقاتل ويجرح ويفرج ويغطى ويغطى ويموت كما كتب الله الموت علىبني ادم انك ميت وانهم ميتون الموت لا بد منه وما جعلنا  
لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون - [00:27:13](#)

رسول الله يموت كما يموت غيره منبني ادم وكما يموت الناس يموت الناس والجن المكالفون ويأتي هذا الموت في موته عليه الصلاة  
والسلام وما اصاب الصحابة من هذه الرزية والمصيبة العظمى - [00:27:39](#)

وانتبهوا يا رعاكم الله الدنيا مجبولة على الكدر وعلى الغثا وعلى الاذى من حوادث وزلزال وبراكين ومن اوبئة وقتل وحروب  
وتفجيرات وتدميرات وامراض تأخذ هذا وهذا ومنهم من يموت على فراشه. لابد للموت - [00:28:02](#)

لكن من بلي رزية ومصيبة فليتذكرة مصيبة برسول الله صلى الله عليه وسلم هي والله الرزية وهي المصيبة الكبرى ولها قال صلى  
الله عليه وسلم من رزق بمصيبة فليتذكرة مصيبة في - [00:28:32](#)

تهون عنده المصائب فإذا كان رسول الله يمرظ ويموت اذا فلا تسخط ان تمرض انت او يمرض حبيبك وتموت ويموت حبيبك سنة الله  
الكونية الماضية في عباده وهذه لان لا نفتر في الدنيا - [00:28:59](#)

فالدنيا دار معبر دار مسیر ليست مقام لكم فيها مستقر ومتاع الى حين اي الى اجل واجل كل واحد منا ساعة اجله ودنو موته واجل  
الجميع قيام الساعة من يبقى على وجه الارض الى ان تقوم - [00:29:23](#)

اذا ليست هذه الدنيا بدار مقبل دار معبر مثلها عليه الصلاة والسلام في حياته وحياة امته كراكب مسافر. نزل يستظل في  
ظل شجرة يقيل فيها قيلولة ثم لما انتبه - [00:29:50](#)

واستيقظ قام فواصل سيره لان السفر والسير الى من؟ الى الله والى الدار الاخرة نعم وقال السهيلي ما زعم انه من ما زعم انه لم  
يسبق اليه من ان من انه لا يمكن ان تكون وقوته يوم الجمعة التاسعة ذي الحجة - [00:30:15](#)

ثم تكون وفاته يوم الاثنين الثاني عشر من ربیع الاول بعده. سواء حسبت الشهور كاملة ام ناقصة. اما بعضها كاملا وبعضها وقد حصل  
له جواب صحيح في غاية الصحة والله الحمد. افردته مع غيره من الاجوبة. وهو ان هذا انما وقع بسبب اختلاف رؤية هداية -  
[00:30:38](#)

ذى الحجة في مكة والمدينة فرآه اهل مكة قبل اولئك بيوم. وعلى هذا يتم القول المشهور والله الحمد والمنة نعم هذا الاختلاف في  
يوم مئة وفاته عليه الصلاة والسلام وقع عند اهل السير واهل المقالات - [00:30:59](#)

ومن اسباب ذلك اختلاف الاهلة اهل رأوه رأوا الھلال فاتمروا الشھر واهل المدینة لم يروه. والمسألة هيئۃ ليس في يوم میلاده  
بالتحديد تبعد صلی الله علیه وسلم نعم وكان عمره يوم مات صلی الله علیه وسلم ثلاثة وستين سنة على الصحيح. قالوا ولها مات ابو  
بکر وعمر وعلی - [00:31:19](#)

وعائشة رضي الله عنهم يعني عمره لما مات ثلاثة وستون سنة وهذا عمر ابی بکر لما مات وعمر علي وعائشة رضي الله عنها وسبق  
لنا في الحج انه نحر بيده الشريفة كم - [00:31:49](#)

ثلاثة وستين من البدن بيده الشريفة وترك ما غبر لعلي قد قال صلی الله علیه وسلم تشریعا لامته اعمار امته ما بين الستين الى  
السبعين واقلهم من يجوز ذلك وقد مات عليه الصلاة والسلام بينهما وله ثلاثة وستون سنة - [00:32:09](#)

بعث وهو ابن اربعين واخذ في بعثته ثلاثة وعشرين ثلاثة عشرة سنة وهو في مكة وعشرين واثنتين وهو في المدينة صلی الله علیه  
 وسلم عاهر السنين وشهر اول شهرا. نعم - [00:32:36](#)

احسن الله اليكم. ذكره ابو زکریا النووی في تهذیبه وصححه. وفي بعضه نظر. وقيل كان ستين وقيل خمسا وستين وهذه الاقوال  
وهذه الاقوال الثلاثة في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم. والستين والخمس وستين مقاربة لثلاث وستين -  
[00:32:59](#)

ولهذا لم يكن في التحديد دقة تفید الناس في الاحکام المشهور انه مات وهو ابن ثلاثة وستين سنة صلی الله علیه وسلم. نعم  
فاشتدت الرزية بموته صلی الله علیه وسلم. وعظم الخطب وجل الامر. واصيب المسلمين بنبيهم - [00:33:19](#)

وانكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك وقال انه لم يمت وانه سيعود كما عاد موسى لقومه. وما جى الناس نعم لما مات عليه الصلاة والسلام وانتشر الخبر عظم الخطب على الصحابة - [00:33:46](#)

وجل الامر واصاب الناس ذهول اشبه بطياشان العقل السكرة ما يدرؤن ما يصيرون من عظم هول المصيبة حتى كان عمر يحلف ان رسول الله ما مات وانه سيعود كما عاد موسى بعدما لاقى ربه - [00:34:04](#)

ان الله وعد موسى لميقاته اربعين ليلة وذهب موسى للقاء ربه ثم رجع قال ان نبينا لم يمت وانه سيعود كما عاد موسى وسيقتل رجالا اي من المنافقين هذه المواقف العصيبة - [00:34:31](#)

والشديدة يحتاج فيها الى تثبيت وكان التثبيت من هذا الموقف المؤيد من افضل هذه الامة الذي ايد الله به الناس بعد نبيه عليه الصلاة والسلام وهو ابو بكر الصديق جاء - [00:34:51](#)

وكان قد ذهب الى اين الى مزرعته في الصلح في عوالي المدينة جاء على فرس ليس عليها سرج وقد ذهب الى مزرعته كما سبق لانه انصرف عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو متحسن بحال احسن مما قبل - [00:35:13](#)

دخل المسجد وعمر حالف والناس حوله تجاوزه ابو بكر ودخل على نبينا في حجرة عائشة وكان مسجى مغطى فكشف الصديق الكسأء والسجاء والغطاء عن وجهه فقبل ما بين عينيه وقال ابو بكر طبت بابي وامي يا رسول الله حيا ومتا - [00:35:39](#)

وهي السنة تقبيل الحبيب والقريب لك اذا مات ثم خرج ابو بكر وعمر يحلف والناس طائشون وحول عمر ورقى منبر النبي رقى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار الى الى عمر ايها الحال على رسول - [00:36:13](#)

على هونك لا تحلف ولا تتعجل وحمد الله ابو بكر واثنى عليه وصلى على رسوله وقال اما بعد فالتفت الناس الى من الى ابي بكر ثم قال قوله العظيمة التي هي من مشكاة النبوة والله - [00:36:39](#)

قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت الله اكبر تأملوا هذا التوحيد العظيم واستحضار هذا المعنى الجليل - [00:37:02](#)

عند هذه الرزية العظمى ثم تلى قول الله جل وعلا من سورة ال عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:37:24](#)

ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وجفا عمر على ركبتيه قال والله كأني لم اسمع هذه الاية الا ذلك الوقت وهو يحفظها ما الذي حال بينه وبينها - [00:37:41](#)

هول هذه المصيبة وعظم هذه الرزية بموت النبي عليه الصلاة والسلام ومن هذا قال الناس هذه المقالة العظيمة ان الله ايد المؤمنين بابي بكر يوم الردة وبالاماء وبالامام احمد يوم المحنـة - [00:38:01](#)

وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء وهذا اثر الایمان يظهر في الواقع والاقواع العصيبة يثبت الله به عباده ويؤيدهم به اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم وما جاء الناس وجاء الصديق المؤيد المنصور رضي الله عنه اولا واخرا وظاهرا وباطنا. فاقام الاود وصدع بالحق - [00:38:27](#)

وخطب الناس وتلا عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فكان الناس لم يسمعوا - [00:38:54](#)

يسمعوها قبل ذلك فما من احد الا يتلوها. نعم لما جاء ابو بكر وصفه ابن كثير ها هنا بقوله المؤيد المنصور رضي الله عنه اولا واخرا وظاهرا وباطنا. بتأييد من - [00:39:14](#)

تأييد الله له ونصر من؟ ونصر الله له فثبت الله به المؤمنين فاقام الاود اقام الحق وصدع به وخطب الناس عليهم هذه الاية. خطب الناس كما سمعتم. من كان يعبد محمدا - [00:39:34](#)

فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرأ الاية وما محمد الا رسول قد خلت اي قد مضت من قبله الرسل الرسل قبله لم يخلدوا - [00:39:58](#)

وكذلك هو لا يخلد افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الردة وترك الدين الذي جاء به رسول الله و جاءت به رسول الله عليهم الصلاة والسلام ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا - [00:40:13](#)

الله لا ينفعه طاعة الطائرين ولا تضره معصية العاصي ومن دلائلها ما جاء في حديث ابي ذر في صحيح مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الحديث القدس الطويل - [00:40:32](#)

الذى اوله يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسي. قال يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:40:54](#)

يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني - [00:41:12](#)

واعطيت كل واحد منهم مسأله كل ما يتمناه يطلبه ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر وينقص البحر وهكذا ملكه جل وعلا وخزائنه ملأى - [00:41:33](#)

ويeminه سحا الليل والنهار انصرف الناس وهم يقرأون هذه الاية وما محمد الا رسول ادخلت من قبله الرسل سبحان الله العظيم وفيه انه عند طيشان الامور وثوران الفتنة وحصول الرزایا لكم اهل الاسلام في القرآن معصم - [00:41:54](#)

ومرجع ومستمسك الصحابة وهدأت خواطيرهم وذهب ذلك الشأن العظيم والخطب الجسيم عن قلوبهم فاصبحوا يرددون هذه الاية اطمأنوا وسكنوا وامنوا بحكم الله وقضائه وقدره وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:42:20](#)

فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين اي الذين ثبتوا على دينهم واستمروا عليه مع هذه الخطوب وهذه الرزایا وهذه المحن والاحن - [00:42:50](#)

اشتغل به عليه الصلاة والسلام اهله واله في تجهيزه بلغ الصحابة انها ان الانصار اجتمعوا في سقيفةبني ساعدة وهي غير بعيد من مسجده. وبنو ساعدة فرع من الخزرج من الانصار رضي الله عنه - [00:43:16](#)

فيهم الحباب ابن المنذر ابو لبابة فيهم سعد بن عبادة وكان شيخا كبيرا فذهب اليهم ابو بكر و معه عمر و معه ابو عبيدة و عبد الرحمن بن عوف ذهب اليهم ابو بكر - [00:43:42](#)

ومعه عمر و عبد الرحمن بن عوف وكان فيها الكلام المعروف من امير و منكم امير وكان عمر يريد ان يتكلم سكن عمر الان بعد هذا وهيا في نفسه كلاما لان هذا الامر لا بد ان ينحسم - [00:44:04](#)

من يسوس الناس يقودهم لو ارجع ازداد الافتراق وعظمت الشقة ولهذا من سنن المرسلين و عمل السلف الصالحين مبادعة الامام اثر الامام اذا مات هذا بويع للثاني لثلا يكون مجال للقيل والقال - [00:44:29](#)

والانفلات والتفرق والتشذم لان من مقاصد الدين العظيمة اجتماع الكلمة والجماعة لا تقام الا بامام فلا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعرفة اراد عمر ان يتكلم - [00:44:54](#)

فasher اليه ابو بكر اني اكفيك وسكت عمر اجلالا لابي بكر وتكلم ابو بكر بكلام هو البسم فيه الشفاء ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا فيه من الخير - [00:45:14](#)

وما هداهم الله به من الايمان والتوحيد ولحوقه عليه الصلاة والسلام بربه وذكر الانصار و مآثرهم و مفاحرهم وهم الذين اتوا رسول الله ونصروه و اتوا المؤمنين ولم يشحوا عليهم بشيء ثم قال انتم الوزراء - [00:45:37](#)

وزراء رسول الله و وزراء من بعده وان الناس لا ترضى الا لهذا الحي يعني قريش لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال كما في الصحيحين الانتمة من قريش - [00:46:04](#)

ثم قال ابو بكر فدونكم عمر او ابو عبيدة او عبد الرحمن بن عوف فبایعوهم فقال عمر لا والله بل نبایعك انت لان النبي عليه الصلاة والسلام مقدمة ما لم يقدم غيره - [00:46:17](#)

وقدمه في الصلاة وامرها بالحج يحج بالنفس وامر من اتى ان يأتي بعده ابا بكر وقال يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر فبایع اهل

السقيفة كلهم بايعوا ابا بكر وهذه بيعة خاصة - 00:46:40

ثم انه عليه الصلاة والسلام وهو مسجى في جسده الشريف غسلوه وكفونوه في ثلاثة اثواب بپض سحولية ادرجوها فيه ادراجا ليس فيها جيوب ودخل الناس يصلون عليه جماعات لان المكان ضيق - 00:47:03

انزع جماعة اثر جماعة ثم اختلفوا اين يدفونه؟ عليه الصلاة والسلام فمن قائل ندفنه عند منبره لان ما بين البيت والمنبر روضة من رياض الجنة ومن قائل ندفنه في البقيع - 00:47:33

ومن قائل ندفنه في مكان بارز فجاء الجسم على لسان الموفق المؤيد ابى بكر رضي الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت ما من نبى يموت الا ويُدفن حيث يموت - 00:47:59

فرفعوا سريره وحفروا موضعه ودفونوه بعد ما صلوا عليه النبى بحاجة الى صلاتنا عليه ايها الاخوة وصلت الصحابة عليه لا ليس بحاجة لكنها شعيرة لصلاة على الميت من المؤمنين وهو عليه الصلاة والسلام اكملهم وافضلهم وسيد - 00:48:22

عبد الله اجمعين دفونه صلى الله عليه وسلم وامر ان يلحد له لحدا ويوضع له فيه فهذه سنة في دفن الموتى بلحد كما لحد النبى عليه الصلاة والسلام لي لحدا - 00:48:51

جاء الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ثم انعقدت البيعة العامة لابى بكر في المسجد بعدما دفونوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدفن عند منبره لان منبره من المسجد - 00:49:14

ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة لم يدفن في مكان بارز لئلا يتخد مكانه مسجد وهو الذي قال قبل ان يموت بثلاث وفي رواية بخمس لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:49:34

هلا فلما تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز قبره غير غير انه خشي ان يتخد مسجدا ودفن في موضعه الذي مات فيه - 00:50:00

وهو الذي دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله اشتد غضب الله على من اتخذوا قبور انبائهم وصالحهم مساجد اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:50:18

ما الفرق بين الوثن والصنام الصنم ما شكل وصور على هيئة مخلوق حي انسان او حيوان او طير او بهيمة هذا اسمه صنم والوثن اعم منه ما عبد من دون الله - 00:50:39

على هيئة سورة ادم او مخلوق حي او غير حي الحجر والشجر والشمس والقمر والقبر فهذه اواثان اللهم لا تجعل قبري وثنا لا تجعل هذا القبر الذي اموت وادفن فيه وثنا يعبد من بعدي - 00:51:02

اجاب الله دعاءه لما اجاب الله دعاءه دفن في حجرة عائشة احيطت الحجرة بجدرها ومن ورائها جذور بقية الحجرات ومن ورائها الجدار الثالث الذي بناه عمر بن عبد العزيز لما كان امير المدينة - 00:51:27

لما ادخل الوليد ابن عبد الملك الحجرات في محيط بناء المسجد وكان امير المدينة وقتها عمر بن عبد العزيز فاحاط الحجرات بجدار خماسي مضلع هيئة المحراب الذي اتجاهه لجهة الشمال - 00:51:48

طلع من الجنوب وطلع من الغرب ومن الشرق وبلغان من جهة الشمال قال ابن القيم رحمة الله على هذا الحديث اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - 00:52:09

جدار حجرة عائشة جدار بقية الحجرات والجدار الثالث الخارجي الذي كان على هيئة محراب منعكس اللهم صلي وسلم عليه نعم اللهم صلي وسلم عليه ثم ذهب المسلمين به الى الى سقيفة بنى ساعدة. وقد اجتمعوا على امرة سعد بن عبادة فصدتهم عن ذلك وردهم - 00:52:30

واشار وأشار عليهم بعمر بن الخطاب ابني بعمر ابن خطاب او بابي عبيدة ابن الجراح فابيا ذلك وال المسلمين. اببا ابى عمر وابى عبيدة من يتولى على الناس - 00:52:55

وفيهم ابو بكر وكلا الرجلين من اين؟ من العشرة بالجنة وقد تمنى عمر لما مات ان ابا عبيدة حيا لاوكل اليه امر الناس لانه من العشرة

00:53:17 وهو أمين هذه الامة -

رضي الله عنه وقد مات ابو عبيدة في خلافة عمر في طاعون عمواس نعم وابي الله ذلك ايضا فبایعه المسلمين رضي الله عنهم هناك.  
ثم جاء فبایعه الناس البيعة العامة على المنبر اذا في - 00:53:34

البيعة بيعتان بيعة خاصة وهي لأهل الحل والعقد من كبار القوم ساستهم ورؤساؤهم وامراء قبائلهم وعلماؤهم هذى البيعة الخاصة  
البيعة العامة لعامة الناس لم تكن بيعة لولى الامر الخاصة والبيعة العامة حكمها سنة - 00:53:51

ولهذا بايعوه البيعة العامة عند منبره عليه الصلاة والسلام على ماذا هذه البيعة على السمع والطاعة له بالمعروف وان يسوسهم ويقوم بهم بكتاب الله وشرعه ودينه وهذه البيعة عقد عظيم - 00:54:20

عقد ايماني عبودي تعبدى ليس كما يردده الخوارج خوارج العصر انها عقد معاوذه بين الشعب وبين الامام بمعنى انه اذا لم يفي الامام لا يفي الشعب. واذا وفى، الامام وهو الشعب - 00:54:41

فكيف ان: وف . وهم لا يدنه ان: يف . لسلاموا عليه - 00:55:00

اللهم وسّن الناس لعقد السمعة عقد ربنا عباده محض - 00:55:48

نعم طرفاًه ولِي الامر واهل الحل والعقد يليه يليهم الناس لكن ليس اذا لم يفي ولِي الامر يجوز للناس في عوامهم واطرافهم واحادهم  
نقطه هذه الالعنة مفهومتنا من مات عايش في عوامه بعده - 12:15:00

مات ميتة جاهلية على كبيرة من كبار الذنوب والذى يتولى هذا الامر هم العلماء لكن لما كان علماؤنا ليسوا على اهواء هؤلاء الخارجين على اهل العلم بهذا الاتجاه فالحمد لله رب العالمين - 33:65-66:56:00

والقدح فيهم واتهامهم بأنهم لا يفهون الواقع او لا يعرفون السياسات او انهم علماء كراسى وسلطانين كل ذلك ليوجدوها هذا البون بين علماء الدين والعلماء العالميين

ان يسيس الناس على ما يريدون ويهيجهم ويثوروهم ويعندهم الى مخططاتهم وما ربيهم والامر لله ولنا في ديننا الحمد لله المنهج